وحيه الكلبي فلا يبعد ان يظهر الله تعالى في صورة بعض الكاملين كعلي رضه
او لاده الائمة المعصومين وانت تعلم ان الظهور غير الحلول وان جبرئيل
لم تحل في وحيه الكلبي بل ظهر في صورته وهذا قرينة على انهم لم يريدوا
بالحلول معناه ولا تقوم بذاته حادث قيل لان تقوم به لا ان
يكون من صفات الكمال فلو كان حادثا لكان خاليا عنه في الازل
والخلو عن صفة الكمال نقص ومنزه عن ذلك وهذا انما يتم صفه لاكمال
ولا نقص في وجودها وعدمها واورد على هذا انه انما يكون الخلو عن
صفة الكمال نقصا لو لم يكن قبل حال الخلو متصفا بكمال يكون زواله
شرطا لحدوث هذا الكمال بان يتصف وانما بنوع كمال يتعاقب افراده
من الازل الى الابد واجيب عنه بانه اذا كان كل فرد حادثا كان
النوع حادثا او لا وجود له الا في ضمن الفرد قلت انت خبير بفساد
ذلك كما سلف فالوجه في ابطال هذا الاحتمال ما اسلفناه من ابطال
الحوادث المتعاقبة الغير المتناهية بجريان برهان التطبيق وغيره
فيها هذا والمراد من الحوادث ههنا الصفة الحقيقية واما الصفات
الاضافية والسلبية فيجوز التغير والتبديل فيها في الجملة كما لتغير زيد و

عدم

عدم خالقيته وذلك لان المتبادر فيهما انما هو تغير ما اضيف اليه
لا تغيره في ذاته تعالى كما اذا تعلقت بالشيء عن يمينك الى يسارك وانت
ساكن بغير متغير والصفات الحقيقية التي يلزمها الاضافة انما تتغير تعلقاتها
دون انفسها لا يقال هذا الدليل جار في الاضافات والسلوب مع تخلف
المدعى عنه اي بالقول انا لا نسلم جريان الدليل فيها كلها فان مثل ايجاد
العالم وخالقيته زيد ليس من صفات الكمال حتى يكون الخلو عنها في
الازل نقصا بل قد يدعي ان الخلو عنها في الازل كمال يظهر بشارة تعالى
بالعدم الزماني على انه يمكن ان يقال ان وجود العالم في الازل ممتنع فلا
يكون عدم ايجاده في الازل نقصا كما ليس عدم شمول القدرة للممتنعات
نقصا وما يقال من ازلية الامكان يستلزم امكان الازلية فهو ليس
بشيء كما بسطناه في تعليقاتها والسلوب مما كان مثل سلب الجسمية
ولوازمها عنه نعم فجريان الدليل فيها لا يضر لان المدعي غير متخلف
لامتناع الخلو عنها ولا يتحد بغيره بطلق الاتحاد على مثله الاتحاد الاول
ان يصير شيء بعينه شيئا آخر من غير ان يزول عليه شيء او ينضم
اليه شيء وهذا المحال مطلقا سواء كان في الواجب تعالى او في غيره

Copyright © King Saud University